العدو ولحظات ما قبل قلب الطاولة

يحيى نوري

هل يعي العدو مغزى ومدلول ما اعلنه مؤخراً الناطق الرسمي باسم الجيش، والذي كشف بوضوح وجلاء عن ان مسألة دخول الجيش اليمني إلى مدن نجران وجيزان وعسير بات عملية مرهونة باتخاذ قرار سياسي سيمثل الاشارة الخضراء للجيش واللجان في البدء باستعادة هذه المدن الى وطنها اليمني..

لانعتقد ان العدو سيفهم هذه الرسالة ويتخلى سريعاً عن حالة الغرور والاستكبار التي يعاني منها وجلبت له المصائب والكوارث واصبح بسببها فاقداً للعقل والبصيرة يصر على الاستمرار في حماقته وهو في الوقت ذاته يعلم فظاعة المستنقع الذي يغرق فيه كل يوم ويدفع كل لحظة ثمناً باهظاً له، خاصة بعد ان تحولت اليمن بصمودها وقوة وعنفوان جيشها ولجانها الشعبية الى محرقة لأمواله- كما وصف ذلك عتاولة كُتّاب التحليل السياسي في كبريات الصحف العالمية في تشخيص دقيق للحال الذي وصلت إليه السعودية جراء عدوانها الغاشم على اليمن..

ولاريب ان استكبار العدو ومحاولة تهميشه معنى ومدلول مضامين تصريح الناطق الرسمي باسم الجيش اليمني ستكون له عواقب وخيمة لايرغب اليمن في الوصول بالامور اليها ومازال يأمل أن تجد تفهّم العدو وتعامله معها كونها فرصة ثمينة يمنحها الجيش اليمني له للتفكير المنطقي وبما يهيئ له التعاطي المسؤول مع كل ما فرزه عدوانه من كوارث عدة ليس على اليمن فحسب وانما على السعودية نفسها ودول المنطقة.. ويوفر مناخات مواتية للحلول السلمية ويمنع الانجرار الى مآلات كارثية اذا ماحدثت فإنه يستحيل بعدها التراجع..

وعلى هذا الاساس يجب ان يفهم العدوان ان القرار الذي ينتظره الجيش اليمني لم يُتخذ بعد والذي قد يقلب الطاولة رأساً على عقب، خاصة وان استعادة مدن نجران وجيزان وعسير بالقوة العسكرية ستخلق واقعاً جديداً بكل معطياته واجندته لعل من ابرزها استحالة خروج اليمنيين مرة ثانية من اراضيهم وتركها للاحتلال مهما كان الثمن.

ولكون العدو- كما اشرنا- مازال يقبع في دائرة الاستكبار والغرور فإن عليه ان يدرك تماماً ان استمراره في عتوه هذا سوف لن يلحق به الا المزيد من الخسائر الكارثية وأن مايتصوره من احقية في استمرار هيمنته على الاراضي اليمنية هو مجرد وهم وسراب وان المعاهدات والاتفاقات بشأن الحدود لاتمثل اي احقيه باعتبار الاهداف التي انجزت من اجلها لم تتحقق..

فالحدود التي ارتضت بها قيادات يمنية وليس الشعب بهدف عدم الانجرار للفوضى والخراب والدمار لم تتحول الى جسور اتصال وتواصل وبقيت العلاقات بين البلدين رهينة لأهواء آل سعود الذين ضربوا بكل الاتفاقات عرض الحائط واصروا على الاستمرار في حبك المؤامرات ضد اشقائهم باليمن، الامر الذي فاقم من معاناة الشعب اليمني جراء كل المؤامرات التي حبكها آل سعود ورصدوا لها الامكانات المالية الكبيرة والتي كان لهم ان يستثمروها باليمن خيراً من رصدها لتدميره وتخريبه.

ولعل استعادة مدن نجران وجيزان وعسير وبكل ما تمثله من اطار جغرافي الى الوطن اليمني سيكون هو الهدف الاسمى والانبل الذي يرغب شعبنا اليوم في تحقيقه طالما قضية الحدود ومحاولات ابعاد فتيل تفجيرها لم تُجدِ فأصبحت بفعل العقلية السعودية التآمرية قضية تؤرق اليمنيين لكونها اضحت منافذ لايؤتمن من خلالها ايقاف التآمر السعودي وما يلحقه من كوارث تعاني منها اليمن ارضاً وشعباً بل وتهدد كيانها وحاضرها ومستقبلها، فالشعب اليمني يدرك اليوم فظاعة ماترتكبه اسرة آل سعود من مآس بحقه دون اي مبرر سوى الرغبة في كبح جماح اليمنيين واندفاعهم باتجاه التطور والتحديث لحياتهم.

ووفقاً لفظاعة عدوانهم الذي يواصل قتله لليمنيين وتدمير بنيتهم التحتية فإن على العدو السعودي ان يدرك تماماً ان اليمنيين خرجوا من (قمقمه) ولن يعودوا رعايا وباتوا اكثر حرصاً اليوم على بلوغ علاقات متكافئة تسودها الندية وفي اطار اجندة واضحة وجلية تنتصر لمصالح الشعبين وتضع حداً لكل الممارسات التي خلقت حالة الاستكبار وافقدت علاقات البلدين التوازن المنشود وبسبب ذلك وصلت الامور الى مانراه اليوم من تصدع خطير في اطار عدوان غاشم ضرب عرض الحائط بكل قيم الاخوة وحسن الجوار.

خلاصةً.. ان شعبنا وجيشنا وهو في عنفوان انتصاراته مازال يأمل في عدم الانجرار الى النقطة التي يستحيل بعدها التراجع..

وإن على آل سعود ان يتخلوا عن استكبارهم ويجنحوا للسلم وان يبدأوا من خلال ذلك الحفاظ على مملكتهم المتهالكة ويسعوا مع اشقائهم باليمن الى الانتقال لإطار جديد من العلاقات المتكافئة التي تخدم شعوبهم، وتعزز من امنهم، بل والامن العربي والمصالح الدولية عموماً..

ترتيب أولويات لا أكثر

نجيب شجاع الدين

< يدخل الشهر التاسع على اليمن وهو لايزال على حاله شبه ميت إذ لا شيء يعمل عليه ويعتمل فيه سوى أسلحة القتل والتدمير..

لا يستطيع أحد اتهام اليمن بالمساهمة في دعم اسرائيل وقتل الشعب الفلسطيني.. عبر زيادة الأرباح اليومية للشركات الصهيونية التي نستهلك منتجاتها يومياً، فنحن للشهر التاسع مقاطعون تماماً لكل بضائع العالم.. وحدها الأرقام هي ما يتغير في البلد السعيد..

تقول الأمم المتحدة إن ضحايا العدوان السعودي بلغ حتى الآن 32,200 جريح وقتيل..

وماذا بعد؟!

خلال الأسابيع الفائتة بدا واضحاً أن المجتمع الدولي عمل على إعادة ترتيب الأولويات بالنسبة لليمن.. حيث رفع شعار الحل السياسي خيار وحيد مع دغدغة المشاعر بأنباء عن مفاجآت سارة ومستمرة للشهر الثالث «ترقبوا إعلان الموعد النهائي لاستئناف حوار الأطراف اليمنية لحل الأزمة»- (قريباً في جنيف.. جنيف2)..

إعلام

في أغلب وسائل الإعلام العربية والعالمية تغيرت الأجندة ولم تعد البداية من اليمن في الترتيب..

هناك حرب تصريحات رئاسية ثالثة بين أردوغان وبوتين.. تفجيرات في فرنسا تداعياتها مستمرة، فيضانات في السعودية وقطر.. والمدير التنفيذي لشركة فيسبوك رُزق بمولود جديد.. تهانينا!!

كان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أعلن في 23 أكتوبر الماضي قرب انتهاء الحرب على اليمن وأن العمليات العسكرية للتحالف بقيادة السعودية ستتوقف قريباً (انتظرونا)..

كما تحدث عن مكاسب تحققت على الأرض وتحرير أغلب المحافظات التي تحت سيطرة الحوثيين.

منذ ذلك التوقيت صارت اغلب وسائل الإعلام تتناول أحداث اليمن من زاوية هامشية - عبدربه عاد لعدن- عبدربه غادر عدن- عبدربه اتصل بسمو «علان» واتصل به مدري ما اسموه «زعطان»..

أصدر تعديلاً في حكومته لخمس حقائب وزارية رفضها رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح، وكأن مغالطات الرئيس الإشرعي يمكن أن تنطلي على المجتمع الدولي وتكسب تعاطفه وقراراته ويصدقها بان كي مون دون قلق.. باستثناء بحاح نفسه الذي ينتظر متى ينصب رئيساً للجمهورية اليمنية وقد أُعد لذلك سلفاً..

على كلٍّ.. فإن هذه التعديلات الوزارية تدشن مرحلة جديدة من الصراع تفرض على السعودية اعادة الشرعية لهادي حتى من نائبه في الرئاسة ورئيس حكومته..

وقد تتطور المسألة لدرجة لا يستبعد معها أن تقصف قوات التحالف اشهر فنادق الرياض بسبب رفض رياض ياسين تسليم مفتاح غرفة الفندق للوزير الجديد عبدالملك المخلافي..

تقول السعودية إن حربها في اليمن على وشك الانتهاء لكنها تحتاج فقط لشهرين إضافيين حتى يتم تحرير محافظة تعز بعدها لابد من اختلاقها مبرراً جديداً.. ومن ستحرر!!

الإسلام لم يُبِدْ العبودية.. فالعالم يَعُجُّ بالعبيد

عبدالله المغربي

لقد جاء ديننا الاسلامي الحنيف ليمحو الكثير من افعال الجاهلية ومساوئها واخطاء كن مرتكبات آنذاك.. ومن فضائل الاسلام ان منح للعبيد حريتهم ولم يبق تفضيلاً بين هذا ولد ذاك، ولم يبق من هو السيد ومن معه من خدام هم العبيد له ..

قرون مضت على ذلك ومئات السنين منذ ان نَعُم بنو آدم بحريتهم إلاّ أن العالم مازال يحتضن عبيداً كعينات ونوعيات.. ومما تؤكده المتغيرات وتطورات الأحداث ان "البشير عمر" واحدٌ من العبيد الذين انقذهم الاسلام وفك اسرهم مالك الملك ذو الجلال والاكرام، لكن كثيراً مما نعتقد به نُصدم منه، أما من البشير فلم أستغرب ولن أُصدم..!

فالبشير عمر تلميذ من تلامذة الاخوان وواحدٌ ممن آمنوا بالبناء وبايعوا المرشد على الولاء واقسموا لأمرائهم بالطاعة وإن كان في معصية خالقهم ..

ظهر المطلوب للجنايات الدولية مقسم الاراضي السودانية ومزهق ارواح شعب السودان الطيب وملك مجازر دار فور من على قناة دويلة في حلف العدوان ليوزع التهم ويمجد الأصنام ..

ظهر بلوم الاخوان ولسان القاعدة وحقد داعش يهاجم ابن اليمن ويداهن زهايمر المملكة ، بلا خجل ودون ادنى وجل ظهر القاتل والهارب الملاحق والفار كمرتزق ولكن برتبة رئيس ..؟!!

ليتذكر البشير- مَنْ يعلن مواطنوه في وجوده النفير- ان اليمن طالما منحه الهبات وارسل الطائرات ممتلئة بالمساعدات ، وليتذكر من كان يمتدح صالح اليمن بالأمس علّه يستحي من عبوديته اليوم ..

ما قاله ويقال عنه ليس كلام العبد البشير فمثله لا يمكن له ان يتحدث ولا يستطيع استنقاص من يدري بهم ولكن ولأن الفطرة هكذا ولأنه خُلق هكذا - مخلوق هلامي ناقص العقل وفاقد الذمة قاتل الشعب وبائع الامانة- فإنه وببساطة يقدم نفسه مطية لمعتدين ويرتمي في احضانهم بحثاً عن الريالات ولهثاً وراء الدولارات ..

ليس مستغرباً منه ذلك، فالعبيد يمتازون بطبعه..

ومن باع شعباً وقسَّم وطناً فلا تكترث بكلامه فيك وتهكمه عليك..

وبعد هذا كله ولمن مازال في نفسه شيءٌ من تأنٍّ وقليلٌ من شك أن يسأل أبسط مواطني البشير واضعف ابناء شعبه ليحدثك عنه وسيخبرك أنه أجير برتبة رئيس بلاد، وأمير لندوات الاخوان.. والجديد أن فصيلة دمه "عبدٌ سالب" ..!

الشهيد ذعفان في ذكراه الرابعة

حسين علي الخلقي

< "كان الشهيد عبدالكريم أحمد ذعفان- رحمه الله- مثالاً للمسؤول المخلص والمتفاني في أداء واجبه ومسؤولياته في مختلف المواقع التي تسلمها..

وكانت حياته حافلة بالعطاء والعمل الدؤوب من أجل الوطن والثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية.

هذا ماجاء في برقية الزعيم / علي عبدالله صالح

رئيس الجمهورية "السابق"

رئيس المؤتمر الشعبي العام"

نقف بكل اجلال لنحيّي الشخصية الوطنية التي ضحت كثيراً فأصبحت أنموذجاً يجسد لنا حجم التضحيات التي يقدمها الأحرار والمناضلون الشرفاء ..

نتذكر باعتزاز المآثر الطيبة والمناقب الجليلة والمواقف النبيلة والقوية والشجاعة لشهيدنا العظيم .

وطنية الرجل حد النخاع وعقلانية نظرته ورجاحة رأيه وُبعد رؤيته واستنارة بصيرته وشجاعة إقدامه ونزاهة موقفه واعتدال منهجه ومسؤولية مسلكه..

هذا هو شيخ الشباب الشهيد البطل الشيخ عبدالكريم أحمد ذعفان- وكيل محافظة ذمار- والذي شغل ايضاً العديد من المهام والاعمال والتي من ابرزها عضويته في مجلس النواب وفي المجلس المحلي ومدير عام لمكتب الشباب والرياضة ورئيس لفرع المؤتمر الشعبي العام بمدينة ذمار، ورئيس لفرع الاتحاد العام لشباب اليمن بالمحافظة، ومفوض للكشافة في محافظة ذمار..

لقد ارتهن وجوده منذ بواكير شبابه عندما حمل مسؤوليته النضالية وكان واحداً من ابرز قادة العمل الشبابي والكشفي في اليمن وانبرى بشجاعة واستبسال يعمل من أجل قضايا الوطن والناس، رجل مواقف غير متوان عن القيام بدوره من أي موقع كان ، مظهراً الحرصَ والتفاني الكبيرين في خدمة الوطن والشعب.

عُرف وهو يقارع ويصارع الأفكار المتشددة الظلامية ويواجه المحن.. تميز بموهبته العقلية المتقدة وذاكرته الصافية وشكيمته القوية وبراءته الصادقة وعفويته الواضحة وتصديه بكل شجاعة للفساد والمفسدين، ومساعدته للمظلومين والبسطاء والمساكين، كل ذلك قد جعله يكسب أكبر رصيد ليس في البنك المركزي اليمني أو البنوك التجارية في الداخل والخارج بل في قلوب الناس كافة وخاصة البسطاء ، بدليل ان جنازته كانت أكبر جنازة مليونية شهدتها محافظة ذمار على الإطلاق.

لقد كان يوم الخميس الموافق 3-12-2015م الذكرى السنوية الرابعة لاستشهاد شيخ الشباب عبدالكريم أحمد ذعفان ومرافقيه-رحمة الله عليهم جميعاً..

تذكَّره الجميع وقلوبهم تلهج بالدعاء أن يُجزى بفضل اعماله وجميل مآثره وعظيم أخلاقه وثبات مواقفه واخلاصه لدينه ووطنه وأمته.

كان شهيدنا الغالي مثالاً للرجل الوطني النزيه والقائد الشبابي الحكيم ، والمناضل الجسور ورجل المواقف الذي لايخاف مهما كانت الأحداث ..

فهو من كان رحمه الله برغم انشغاله وزحمة الوقت لديه لم يحتجب أو يغب أو يتكبر على الناس بل كان يستقبل كل من يرده لقضاء حوائجهم سواء في منزله أو في الشارع أو في المكتب أو في أي مكان آخر، وبكل سعادة وسرور يقدم المساعدة أو النصيحة وأحياناً يستقبل الناس في أوقات يكره فيها الزيارة لكنه لم يرد أحداً في أي وقت طلبه للمساعدة ، حيث كان مثالاً لرجل الدولة المنحاز لمصلحة الوطن والشعب وقدم دروساً بليغة في معاني الوطنية..

كم كان يحذّر الشهيد ذعفان من العملاء ومن خطورة الولاء والتبعية للخارج، ومن حقد المجرمين آل سعود على اليمن واليمنيين .

واتضح لنا الآن صوابية رؤيته بكل وضوح ، لأن من كان يحذرنا منهم قد اصبحوا يتسولون اليوم في فنادق الرياض ، يتآمرون مع العدوان لتدمير اليمن وحصار وقتل اليمنيين .

كان الشهيد ذعفان سداً منيعاً في وجه دعاة الغلو والتطرف فقد منع استغلال المسجد الاستغلال السياسي وكان عدواً لدوداً للعملاء والفاسدين وكان مثالاً للقائد الوطني الغيور بالمواقف العملية الشجاعة أو بالكلمة الرصينة المسؤولة.

فقد حان الوقت للانتصار لشرع الله وتحقيق العدالة من خلال قيام محكمة الاستئناف باستكمال الإجراءات القضائية ورفعها للجهات القضائية العليا، وكذلك أن يتم تنفيذ الأوامر القضائية بضبط بقية المجرمين القتلة لتنفيذ شرع الله في أرضه وتحقيق العدالة وفقاً للشرع والقانون.

وفعلاً.. إن رحيل الشهيد الشيخ عبدالكريم ذعفان شكل غياباً قاسياً وفراغاً كبيراً لرجل وطني نزيه قلّ أن يوجد له نظير .

سلام عليك شهيدنا الغالي ، والتحية والتقدير لأسرتك الكريمة، للوالد الشيخ المناضل اللواء أحمد محمد ذعفان، وهي ايضاً لأخي العزيز الشاب الخلوق الشيخ محمد عبدالكريم ذعفان ولإخوانه الأعزاء جميعاً.. ومَنْ خلَّف ما مات.

العدالة آتية حتماً.. ولانامت أعين الجبناء.

تركيا هدف عسكري محتمل لروسيا

محمد حسن شعب

< ربما فات الكثير من المثقفين أن الغرب- ممثلاً بالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الممثلين سياسياً بالاتحاد الأوروبي وعسكرياً بحلف شمال الاطلسي وهو المنظمة التي تنتسب إليها تركيا وتعتبر عسكرياً القوة الثانية في حلف شمال الاطلسي بعد الولايات المتحدة، بما في ذلك الأسلحة التقليدية، ولكن هذا العملاق العسكري الذي ربما يتجاوز فرنسا وبريطانيا بقوام جيشه وقواته التقليدية الدولتين النوويتين في الاتحاد الأوروبي والعضوين الدائمين في مجلس الأمن، بينما اقتصادياً نجد أن بريطانيا ثلاثة أضعاف امكانيات تركيا اقتصادياً وأكثر من ذلك فرنسا، بمعنى أن تركيا أقل في ناتجها المحلي من الناتج المحلي لدولة من الصف الثاني في قوام الاتحاد مثل اليونان وهولندا أو البرتغال، وبالتالي يتبادر الى ذهن أي مراقب سياسي للصراع الدولي سؤال جوهره: ماذا تعني تركيا لحلف شمال الاطلسي ولمن هذه الدولة المعدة عسكرياً؟؟ وبالتالي ستجيب عليك خفايا اللعبة الغربية الامريكية أن وضع تركيا الجيوستراتيجي والجيوبولتيكي أنها في الأصل لدور مجابهة الدب الروسي دون سواه.

والمتابع لدور تركيا في التآمر سيكتشف أنها مسرح ألاعيب استخباراتية وتآمرية أمريكية صهيونية فرنسية بريطانية ألمانية الخ.. أوكل إليها التحرك في إطار جمهوريات القوقاز مثل الشيشان وداغستان وجورجيا، أرمينيا، أذربيجان، والأولى والثانية هما داخل الاتحاد الروسي، والأخريات تعتبر وفقاً لاستراتيجية روسيا العسكرية في إطار مصالحها القومية، ولكن تركيا متورطة حتى النخاع في التآمر على روسيا بما في ذلك التجنيد للروس القوقاز داخل التنظيمات الارهابية، وبحسب التسريبات الروسية أن حوالى 11 ألف مجند من المتطرفين القوقازيين يقاتلون في سوريا والعراق، وهدف الغرب وأمريكا خصوصاً عودة بقايا مثل هؤلاء المقاتلين الى روسيا وتفجيرها بأعمال ارهابية، وكلنا يذكر مجزرة بصلان في اوسيتيا وعشرات الأعمال الارهابية داخل روسيا، وهذه الأعمال أبرز المخططين لها تركيا.. طبعاً محاور التآمر التركي على روسيا عديدة مثل التآمر الغربي على مخزون النفط في بحر قزوين، وعلى صادرات أذربيجان النفطية والغازية وصادرات أوزباكستان خاصة من الغاز، وروسيا الاتحادية تعرف أدق التفاصيل هذه وبقيت تتعامل مع تركيا كدولة محورية في التعامل التجاري إذ يتجاوز التبادل التجاري بينهما أربعين مليار دولار، وتجني تركيا عائدات من السياح الروس، أكثر من هذا المبلغ، وعقد البلدان اتفاقيات العام المنصرم ستعود على تركيا بعشرات المليارات، لكن الأتراك بقيادة حزب العدالة والتنمية منذ مطلع عام 2000م ماضون بالعقليات التآمرية على روسيا، خدمةً للغرب وأمريكا وسيكونون أبرز الخاسرين من تدمير روسيا لو قدر لمثل هذه التآمرات التمكن من ذلك.

ومع كل ذلك روسيا الاتحادية قوة عالمية اقتصادياً وعسكرياً ويتضح من تحركاتها العسكرية في سوريا وأوروبا أنها ماضية في استعادة دورها المحوري في الشرق الأوسط، واسقاط سوخواي 24 الروسية من قبل تركيا أثارت سخط الدب الروسي، وأكد الرئيس بوتين في خطابه السنوي أن العقوبات الاقتصادية لن تكون كافية وثمة عقوبات عسكرية، وكل المعطيات من تحركات عسكرية روسية وتحليلات عالمية لمثل هذه التحركات تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن روسيا ماضية في الإعداد لتوجيه ضربة لتركيا وبدون تردد، وربما لمحور قطر السعودية الضالعين في إعداد وتمويل جماعة تنظيم «داعش»، لأن الضرر والاستهداف من روسيا عسكرياً باسقاط سوخواي 24 واقتصادياً وتجارياً نال من روسيا في ضرب طائراتها المدنية إيرباص، في شرم الشيخ، وقد أكد رئيس الأركان الروسي ووزير الدفاع في أكثر من مناسبة أن روسيا ستضرب أية دولة متورطة في تفجير الطائرة الروسية في سيناء، وكل المؤشرات تؤكد ضلوع السعودية وقطر في مثل هذه التآمرات، لأن النظامين ومعهما تركيا ينفذون أجندة تآمرية على روسيا، وليس لهما فيها لا ناقة ولا جمل، وهذا جملة وتفصيلاً يجعل مثل هذه النظم نظماً وظيفية تخدم أسيادها ومصالحهم، وتمول مثل هذه التآمرات من ثروات شعوبها ومن قوت أبنائها، بدلاً من تكريس مثل هذه العائدات لأبناء شعوبها.